لاشريك له قادر عالم الى اخر اوصافه التى يجب ذكرها فى الايمان
او يقال اتؤمن بالله تعالى موصوف بصفات الكمال وان ماجاء به
محمد رسول الله صلعم حق فاذا قال نعم حكم بصحة ايمانه ويطلب منه
حقيقة الوصف وان قال لا اعرف ما تقول لا يكون مؤمنا قوله
مسئلة فان قيل كيف عرفت الله تعالى كيف استفهام وسؤال
عن الاحوال فاذا قلت كيف زيد كان معناه على اى حال هو اصحيح
ام سقيم فاعلم قائم الى غير ذلك من الاوصاف فمعنى قوله كيف
عرفت الله تعالى اى على اى نوع من الصور وهيئة من الهيئات
فقل ليس له كيف يعنى ليس له نوع من صور ولا ضرب من مثال
ولا كيفية اى ليس له نسبة الى الكيف بل عرفته بلا كيف ولا كيفية
بتعريفه اياى بالدليل العقلى بتوفيق من عنده والنقل بما وصف
نفسه فى كتابه بانه ذات موصوف بصفات الكمال منزه عن النقيصة
والزوال كما عرف نفسه بقوله لرسوله قل هو الله احد الى تمام





السورة قال الشيخ الامام ابو المعين النسفى هو اشارة الى الموجود
نقض على المعطلة والباطنية احد اثبات وحدانيته نقض على
المشركين والثنوية الصمد نقض على المشبهة وايضا ولم يولد نقض
على اليهود والنصارى ولم يكن له كفوا احد نقض على المجوسى يقولهم
يزدان واهرمن كما قال تعالى ليس كمثله شئ وهو السميع البصير
الى هنا لفظه وهذه السورة مشتملة على اصول الدين وروى ان و
انس رضى عن النبى صلعم انه قال اتسس السموات السبع والارضين
السبع على قل هو الله احد يعنى ما خلقت الا ليكون دلائل على توحيد الله تعالى ومعرفة صفاته التى نطقت بها هذه السورة كذا
فى الكشاف قوله مسئلة فان قيل ما الايمان وما الاسلام
وما الاحسان الايمان فى اللغة التصديق يقال امنته اى صدقته
قال الله تعالى وما انت بمؤمن لنا اى بمصدق وقيل هو الامن الذى
هو ضد الخوف وزوال الخوف وفى الشرع هو تصديق الرسول

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)